

برنامج "مدن آمنة ومساحات عامة آمنة خالية من العنف ضد النساء والفتيات"

في نوفمبر ٢٠١٠، أطلقت هيئة الأمم المتحدة للمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة، البرنامج العالمي "مدن آمنة خالية من العنف ضد النساء والفتيات"، وذلك بالشراكة مع الوكالة الإسبانية للتعاون الإنمائي الدولي، وبرنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (الموئل)، والمنظمات النسائية الكبرى، حيث تم اختيار مصر منذ عام ٢٠١١ لتكون من بين ٥ دول لتنفيذ البرنامج وهي .

تم إطلاق برنامج "مدن آمنة ومساحات عامة آمنة خالية من العنف ضد النساء والفتيات" في القاهرة والجيزة عام ٢٠١١، وهو واحد من البرامج التأسيسية للمبادرة العالمية للمدن الآمنة والأماكن العامة الآمنة. تلتزم المدن المشاركة في المبادرة العالمية لهيئة الأمم المتحدة للمرأة بضمان تمكين النساء والفتيات اجتماعياً واقتصادياً وسياسياً في الأماكن العامة الخالية من التحرش وغير ذلك من أشكال العنف المختلفة.

يأتي ذلك في إطار تنفيذ الاستراتيجية الوطنية لتمكين المرأة ٢٠٣٠، التي أعدها المجلس القومي للمرأة، والتي تنص على إدماج النوع الاجتماعي في التطوير العمراني لجعل المدن والمساحات العامة أكثر أماناً للمجتمع ككل وللنساء والفتيات بصفة خاصة، حيث تقوم هيئة الأمم المتحدة للمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة بدعم جهود محافظة الجيزة لتطوير بعض المناطق العمرانية وذلك بما يعود بالنفع على المجتمع ككل وعلى النساء والفتيات بالأخص

مناطق التدخل :

القاهرة والجيزة

وفيما يتعلق بمناطق التدخل، فإن البرنامج يستهدف ثلاثة أحياء منخفضة الدخل، وهي: إمبابة، منشأة ناصر، وعزبة الهجانة، ويتم تنفيذ أنشطته بالشراكة مع المجلس القومي للمرأة، محافظة القاهرة، محافظة الجيزة، جامعة القاهرة وجمعيات أهلية مختلفة، بالإضافة إلى استهداف حي بولاق الدكرور بتطوير سوق زنين .

دمياط

وفيما يتعلق بمناطق التدخل، فإن البرنامج يستهدف الأحياء المنخفضة بمدينة عزبة البرج بدمياط

الهدف العام لبرنامج مدن آمنة للمرأة :

تمكين النساء والفتيات اجتماعياً واقتصادياً وثقافياً في الأماكن العامة .

في إطار توسيع نطاق البرنامج جغرافياً ليشمل محافظات ومساحات أخرى، تم اختيار محافظتي الإسكندرية ودمياط للمرحلة الثانية للبرنامج. أسست هذه المرحلة على أساس الدروس المستفادة والخبرات والأساليب التي استخدمت في تنفيذ المشروع في مرحلته الأولى في القاهرة والجيزة.

و يهدف البرنامج إلى:

- تحديد التدخلات المتعلقة بالنوع الاجتماعي على المستوى المحلي؛
- تطوير وتنفيذ قوانين وسياسات شاملة تمنع وتصدى لكافة أشكال العنف ضد المرأة في الأماكن العامة؛
- الإستثمار في السلامة والجدوى الاقتصادية للأماكن العامة؛
- تغيير الثقافة والسلوكيات لتعزيز حقوق النساء والفتيات في التمتع بالأماكن العامة الخالية من العنف.

أنشطة أخرى :

وفي هذا الإطار قامت هيئة الأمم المتحدة للمرأة بالشراكة مع المجلس القومي للمرأة وبالتعاون مع محافظة القاهرة، الجيزة، دمياط، وجمعيات أهلية مختلفة بالقيام بأعمال التطوير العمراني الذي يهدف إلى خلق مساحات آمنة للنساء والفتيات لضمان تمكينهن اجتماعيًا واقتصاديًا وسياسيًا في الأماكن العامة دون التعرض للعنف.

كما تم تبني استجابة مجتمعية منسقة في مناطق التدخل، وذلك بإشراك أكثر من ٢٠ ألف عضو من المجتمع والاستفادة من النهج المبتكرة المواتية للسياق (مثل: المسرح المجتمعي التفاعلي، مسرح الظل، فن الكتابة على الجدران (الجرافيتي)، حملات طرق الأبواب، وما إلى ذلك)، لخلق فهم مشترك عن التحرش الجنسي والعنف ضد المرأة في الأماكن العامة لتغيير المواقف والمعتقدات السلبية حول أدوار الجنسين والقوالب النمطية التي تزيد من التمييز والعنف ضد النساء والفتيات.

كما تم القيام بحملات توعية فعالة، مثل حملة "ماتسكتوش"، التي أذيعت على قنوات التلفزيون والإذاعة العامة، والتي تناولت مختلف أشكال العنف ضد المرأة.

أهم المشكلات التي واجهها البرنامج :

وجود مخلفات البناء بجوار مداخل المدن الصديقة ، قلة الإضاءة في الشوارع المجاورة ، سوء حالة الرصف والتبليط في الشوارع المحيطة ، بالإضافة الي تدهور اعتبارات الأمان للسيدات والفتيات نتيجة التحرش اللفظي والجسدي

النتائج الرئيسية لبرنامج مدن آمنة :

١. تحديد التدخلات المتعلقة بالنوع الاجتماعي على المستوى المحلي

ويقصد بها استخدام نهج تشاركي وإشراك المجتمع المحلي في تصميم التدخلات عن طريق الجلسات التشاورية واستبيانات السلامة والأمان في المجتمع المحلي، وبالتالي تصميم تدخلات وفقا لاحتياجات جميع الأطراف المعنية.

٢. تغيير الثقافة والسلوكيات من أجل تعزيز وصول النساء والفتيات إلى أماكن عامة آمنة

بالشراكة مع المجلس القومي للمرأة، بذلت مجهودات للتوعية وتغيير الثقافة ونشر الرسائل الإيجابية حول مشاركة النساء في الحياة العامة والحصول على فرص اقتصادية أفضل، ولقاءات وندوات وحملات طرق الأبواب، وإدماج الرجال في عملية تغيير الثقافة ونشر الوعي حول المساواة بين الجنسين، واستخدام الفن في نشر المعرفة حول قضايا النساء وكذلك في تحسين الصحة النفسية للنساء بالشراكة مع الجمعيات الأهلية، ودعم قدرات الجمعيات من أجل إدماج برامج تمكين المرأة في مجالات عملها.

٣. الاستثمار في السلامة والجدوى الاقتصادية للأماكن العامة؛

صُمم التدخل الخاص بتطوير مساحة صديقة للنساء والفتيات بناء على تحديد الاحتياجات المحلية في تلك المناطق وللحاجة إلى مساحة عامة متاحة للمجتمع المحلي وخاصة النساء من أجل تمكينهن اجتماعيا واقتصاديا.

توفير برامج دعم القدرات والمهارات في إطار التمكين الاقتصادي وخلق فرص مولدة للدخل للنساء محليا.

الإنجازات:

ومن أعمال التطوير العمراني التي أنجزها البرنامج:

- 1- تطوير ملعب مدرسة "صلاح الدين" بمنطقة عزبة الهجانة لخلق مساحة آمنة للشباب و الفتيات للعب الرياضة وزيادة الاحساس بالأمان في المنطقة المجاورة للمدرسة. و تتم إدارة الملعب من قِبل المعيات الأهلية بمساندة لجنة محلية منتخبة مما يجعلها أكثر أمانا للنساء والفتيات من خلال تعزيز المشاركة المجتمعية ، كانت المنطقة المحيطة في السابق منطقة خطيرة لقربها من طريق سريع رئيسي ومكب نفايات وعلى حافة الصحراء لذا كانت المنطقة تعتبر خطرًا على الطالبات الشابات ، وقد استخدم الملعب حوالي أكثر من ٣٠٠٠ طفل وفتاة في الأشهر القليلة الأولى بعد تطويره .



رسم توضيحي: ملعب مدرسة صلاح الدين بعد التطوير



رسم توضيحي ٦: ملعب مدرسة صلاح الدين أثناء التطوير

٢- تقديم الدعم لتصميم وبناء "مساحة صديقة آمنة للنساء والفتيات" بالقرب من مدرسة "باحثة البادية" في إمبابة في عام ٢٠١٨، وفقا لإعترافات تمكين المرأة، ويقع هذا المكان بالقرب من إحدى مدارس الفتيات في إمبابة، والتي كثر الإبلاغ عن وقوع أحداث تحرش جنسي بالقرب منها، وقد تم تحويل المكان العام إلى "مساحة مملوكة للمجتمع"، تهدف إلى تقديم خدمات عالية الجودة محدودة التكاليف لأفراد المجتمع المحلي وقد تم اختيار لجنة محلية للإشراف على هذه المنطقة الصديقة للنساء والفتيات" والتي سيتم استخدامها كمركز لمشاركة المجتمع وتعزيز المساواة بين الجنسين وتمكين النساء والفتيات، تضم المنطقة حماما خاصا وحجرة للأمن وبوابة كاشفة عن المعادن، ومعرض للمنتجات اليدوية وأماكن ترفيهية للفتياتنفذ المشروع

صور توضيحية للمساحة الصديقة للنساء والفتيات بإمبابة قبل التطوير



صور توضيحية للمساحة الصديقة للنساء والفتيات بإمبابة أثناء التطوير



صور توضيحية للمساحة الصديقة للنساء و الفتيات بامبابة بعد التطوير



٣- إنشاء سوق آمن وشامل وقابل للنمو اقتصاديا مثل: سوق زنين بمنطقة بولاق الدكرور حيث تم تطويره بالاستعانة بتصميم وخطة عمل يراعيان الفروق بين الجنسين، وذلك لتحسين سبل معيشة العاملات به بالتعاون بين المجلس القومي للمرأة ومع محافظة الجيزة وهيئة الأمم المتحدة للمرأة، والوكالة الأمريكية للتنمية الدولية .

يستوعب السوق حاليا أكثر من ١٧٠ بائع غير رسمي، نصفهم من النساء ، ليصبح مكان لائق لتمكين النساء والفتيات في حي بولاق الدكرور بالجيزة، بهدف خلق مساحة لائقة للبائعات والسيدات المترددات على السوق معظم هؤلاء النساء محدودات الدخل ويعتمدن على بيع الفواكه والخضراوات والسلع الأساسية كدخل أساسي لهن ولأسرتهن. ولا يوجد لدي هذه السيدات العاملات إمكانية الوصول إلى مرافق رعاية الأطفال وقد يتعرضن لأشكال متعددة من العنف في الأماكن العامة والخاصة

تم تطوير السوق بحيث يتكون من ١١٨ باكية وفرش ، وبه مهابط خاصة لعربات الأطفال والكراسي المتحركة ، كما تم إنشاء منطقة مخصصة للعب الأطفال بمساحة ١٦٠ متر مربع حتى تتمكن السيدات من إحضار أطفالهن إلى العمل ، حيث أن ثلثي البائعين من الاناث وغالبيتهم أمهات كما تم انشاء ارصفت جانبية مظلة وجيدة الاضاءة للمشاه بطول ٨٠٠ م مربع للتسهيل على المترددين على السوق .

وتلقت البائعات تدريبات لمحو الأمية المالية للمساعدة في زيادة نجاح أعمالهن، وجاري الآن التواصل مع أحد البنوك لتوفير القروض متناهية الصغر وإنشاء جمعية لبائعي/بائعات السوق لمزيد من التعزيز لأدوار البائعات وتأثيرهن ، وتم ربط البائعات بسوق الجملة لزيادة أرباحهن ، كما يتلقى البائعين/البائعات دورات توعية حول حقوق المرأة وحقوق البائعات ومسؤولياتهن

صور توضيحية لسوق زنين قبل التطوير



صور توضيحية لسوق زين أثناء التطوير





صور توضيحية لسوق زنين بعد التطوير





٤- افتتحت المساحة الصديقة للنساء بمكتبة مصر العامة بمدينة عزبة البرج بدمياط في عام ٢٠٢١ بهدف خلق مساحة لائقة للنساء والفتيات بالمنطقة. تقع المساحة الصديقة للنساء على بعد حوالي ١٥ كيلومترًا شمال شرق دمياط بالقرب من مكتبة مصر العامة التي افتتحت حديثًا في مدينة عزبة البرج. وصُممت المساحة الصديقة في عزبة البرج لتكون منطقة عامة آمنة ومساحة لرائدات الأعمال المحليات لعرض منتجاتهن وتسويقها للمجتمع المحلي في عزبة البرج، ولكي تكون مكانًا مفتوحًا لزائري مكتبة مصر العامة، التي يحيط بها المكان. وقد صُممت المساحة وبنيت على أساس تقييم احتياجات المجتمع المحلي ومن خلال نهج تشاركي يشمل النساء والرجال، وإدماج مبادئ المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة. و قد ضمت المساحة الصديقة منطقة جلوس للعائلات، منطقة جلوس للسيدات، منطقة لعب للأطفال، منطقة ألعاب للبالغين (شطرنج و كومبيوتر)، مساحة تدريب مهني، ومنطقة قراءة خارجية.

صور توضيحية المساحة الصديقة للنساء بمدينة عزبة البرج قبل التطوير

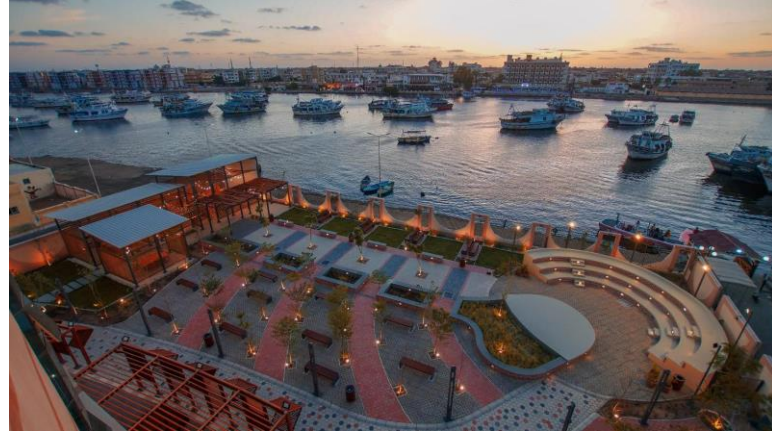


صور توضيحية المساحة الصديقة للنساء بمدينة عزبة البرج أثناء التطوير





صور توضيحية المساحة الصديقة للنساء بمدينة عزبة البرج بعد التطوير



أهم الاحتياجات التي اهتم بتلبيتها برنامج مدن امنة للمرأة :

الاحتياجات المادية : وجود منطقة جلوس للعائلات ومنطقة لعب للأطفال ومنطقة للقراءة ومنطقة جلوس للسيدات بالإضافة الي كافيتريا او كشك ، ووجود مساحة لاقامة التدريبات المهنية للسيدات

الاحتياجات الغير مادية : تنفيذ تدريب مهني للسيدات والأطفال وإقامة عروض توعية ثقافية واجتماعية للبالغين من الجنسين ، حملات توعية بعوامل الأمان للمكان والتي تحتاجها المرأة ، أنشطة والعب لذوي الاحتياجات الخاصة من البالغين والأطفال ، وإقامة دورات تدريب وتطوير المهارات مثل الفن والموسيقي والمسرح .

تطلعات المجتمع المحلي للمساحة الصديقة والأمنة للنساء:

- ١ . استخدام المساحة الآمنة والصديقة للنساء كمتنفس ومنتزه للسيدات ومكان لتبادل الخبرات بينهن.
- ٢ . ندوات ولقاءات تثقيفية وتوعوية عن تربية الأبناء بصورة إيجابية وعن المهارات الحياتية المختلفة.
- ٣ . إطلاق فعاليات ومعارض مختلفة للسيدات ولأبنائهن من أجل الترفيه، وكذلك تسويق المنتجات المختلفة التي تصنع محليًا.
- ٤ . إمكانية إتاحة خدمات الدعم النفسي في المساحة الصديقة للنساء، من خلال وجود أخصائية اجتماعية توفر الجلسات لهن.

وأخيرا مازلت الجهود قائمة نحو تحسين وضع المرأة في مصر وتمكينها اقتصاديا وسياسيا واجتماعيا من اجل الوصول بها الي اعلي المراتب والمناصب القيادية مما يساعد في نجاح المرأة في الوصول الى أهدافها وتحقيق العديد من آمالها بعد أن أفسح المجتمع لها المجال وأعطاه الفرص التي تستحقها، مع تقدير القيادة السياسية لدورها ووعيتها في الدفاع عن الوطن وأمان مصر وشعبها.